بالنقط حروف الابيات الاخياف يعني اكتب الابيات المختلفة التي كلمة منها
منقوطة وكلمة غير منقوطة واصله من الخيف وهو ان تكون احدى العينين
كحلا والاخرى زرقا وجنب اي باعد الخلاف واخذ القلم ورقم كتب ابياتا
حسبما التزم كان ابا اسحاق الحضرمي ايام عني بهذه الابيات ٥

اذا ابدا القلم الاعلى براحته مطرا رد الفخر بالظالم
رات اسود في الابصار ابيض في بصائر حظها للفهم غير عمي
كروضة خطرت في وشي زهرتها وافتر نوارها عن ثغر مبتسم

وهي اسمح حد ذنب نشر السماح الكرم ذين يزين صاحبه ولا تجب املا
اي راجيا لضيف تطلب منه ان تضيفه ولا تجبر رد ذي صاحب سؤال
ثنا اي بانواع من السؤال امرر ذا سؤال خفف ولا تعظ الدهر تنفق ما حسن
بخيل ولو تقتشف يعني قنع بشيء قليل من القوت والكسوة وترك التنعم والنظافة
واحلم لحمد الكرام يعني يتغافل ويصبر على المكروه وصدر همه في القطا
نوف واسع ولا تخن عهد ذي وداد محبة وود نبت بفتح الثاء وسكون البا
ثابت ولا تبع نظلب من ترتيب يعني صار رديا قد تم بحمد الله النظم فقال
الشيخ له اي للغلام لا تشلل يداك العضو الاشل الذي ليس له قوة ولا يقدر
صاحبه على استعماله فهو لي لا تشلل يداك دعا له يعني لا تصارت بكل صغيرة ولا
كلت حفت مداك بضم الميم جمع مدية وهي السكين ثم نادى الشيخ يا
غشمشم اي بالشجاع لا يرده شيء عن مراده واصله من الغشم وهو كثرة الظلم
باعطر من منشم بفتح الميم وذكر الحريري رحمه الله تعالى في الدرة ان كسر شين من
شم اكثر واشهر ويروى فتحها اسم امراة عطارة وهذا مثل وفي نسبه
اقوال ذكرها شراح هذا الكتاب والبقية بالجمل ما نقله المطرزي ان امراة يقال
لها خضرة كانت تبيع الطيب فورد بعض احيا العرب عليها واخذ واطيبها
ونضموها فلحقهم قومها وضعوا اليهم السيف وقال اقتلوا من شم فجعله
من كلمتين يعني من شم طيبها فصار مثلا ومراده بقوله المصي باعطر من منشم
انه كالمراة في ان موصه تغافل عن يفصله بالا بذال لم تقبله عظيمة وهذا
الوجه الثاني يراد للحريري لان مقصوده مدح الغلام وان لم رهطا وعشيرة فلما
اجابه غلام كدرة غواص شبهه بدرة غواص في بياضه ورقة ديباجته لان
الدرة حال استخراجها من البحر تكون اكثر صفاء من الوقت الذي تشتغل الناس فيه
وتسودها بايديهم وجوذر اي ظبي وقال الشريشي الجوذر ولد الظبي الغابر
العينين وقال ابن الانباري الجوذر البقرة الوحشية قناص صياده
بعينه من نظر وان اضيف الجوذر الى القناص فمعناه ...
ولكثرة احرك خشية ان يصاد قال الشريشي وما احسن ...
الود بن الحبيب ابو المظفر الزهري في هذا المعنى وكان جالس...

قوله اسمح اول ابيات آتية ٥

قوله تزيف آخرها ٥

زائ.

٤٢٣

زائر له فخرجت عليهما من الزقاق جارية سافرة الوجه كالشمس الطالعة
فحين نظرتهما على غفلة نفرت خجلة فزعة فراى الزائر ما اعجبه فكلفه
وصفها فقال مرتجلا ٥

يا ظبية نفرت والقلب مسكنها خوفا تجليت امر عهد التعذيب
لنا مني فابن عتبر الحق الخفر عدلا بوافقت بين الظبي والذيب

فقال له اكتب الابيات المناشم قال الشريشي جمع منشم وهي التي من عادتها
تلد توءمين ولما كانت ابياته لا يوجد فيها الا الالفاظ المزدوجة سميت مناشم
وقيل المناشيم جمع توءم على غير قياس وقال المطرزي جمع منشم واصلها المراة
التي تجي بتوءمين وهما الولدان في بطن واحد وجعل الابيات توائم لان كل
لفظين منهما متجانسا تجنيسا خطيا كانهما توءمين لا تشابههما
صورة وشكلا ولا تكن من المشانيم جمع منشيم وهو الكثير النوم فتناول
القلم المثقف المقوم المستوي وكتب ولم يتوقف بكتب قال الشريشي وكان
ابن رشيق وصف هذه الاقلام الكاتب حيث قال رحمه الله ٥

وفاتر الاجفان ذي وجنة كانما في الحسن ورد الرياض
قلت له يا ظبي خذ مهجتي داو بها تلك الجفون المراض
فجاوبت من خده خجلة كيف ترى الحمرة فوق البياض

شفر زينب زينب اسم واشتقاقه من الزين وهو الحسن والسمن قاله
ابو عمر والزاهد وهذان اللفظان على كل واحد منهما بعدي اللفظ الاخر لانهما في
الكتابة متماثلان لو لم يكن النقط وعلى هذا فقس الى اخر القصيدة بقد
يقد يقطع طولا قلت من براها وقال الشريشي غالبا راد بقد يقد اي بقوام
خصر قد فرغ عنه يقد لقرب ما بين اللفظين ولضرورة ما بين الازدواج ومن
احسن ما قيل في العدود ٥

هذا فؤادي اقصدته الاسهم من ذا يري تلك الجيوب ويسلم
يا غرة حكم الجمال لها على شمس الضحى واصاب فيما حكم
يحكي الجاذر جيدها ولحاظها هيهات دون العالم المتعلم
وكان قامتها ونغمة لفظها غصن عليه بلبل يترنم
يضحي الخليل اذا اراها عاشقا والعقل يوقظه الحاظ النوم

ومما احسن ما قال ابو الحسن بن القبطرية ٥

...ت سلمى وحر الوغا جال ساعة ودعمتها
...ا فقاولها ونهر من عوي فعا نفتها

وبلاه بسكون الياء قال الشريشي دعا لنفسه بالويل والخسران
ونهد كفل عظيم مستعار من الفرس النهد وهو العظيم
وذي اراد بالنهد الكفل الضخم قال ابو حاتم ٥

قوله زينب اول ابيات ياتي ذكرها ٥

Copyright © King Saud University